

محاضرات موجهة لطلبة السنة الثالثة علم إجتماع

مادة علم إجتماع المؤسسات 1



Larbi Tebessi University. Tebessa. Algeria

Université Larbi Tebessi .Tebessa. Algérie

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم الاجتماع

مطبوعة بيداغوجية بعنوان:

علم إجتماع المؤسسات 1

- موجهة إلى طلبة: السنة الثالثة ليسانس علم الاجتماع
- من إعداد الدكتور: قايدي مختار

السنة الجامعية: 2021-2022

محاضرات موجهة لطلبة السنة الثالثة علم إجتماع

مادة علم إجتماع المؤسسات 1

علم إجتماع المؤسسات 1

الفهرس

05	عرض التكوين
08	الهدف من تدريس المادة
08	المعارف السابقة

مقدمة

11	المحور الأول: المقاربة السوسيولوجية للمؤسسات
13	المحاضرة الأولى : الرابطة الاجتماعية عند الرواد
18	المحاضرة الثانية: المؤسسة الاجتماعية عند بعض المنظرين
35	المحاضرة الثالثة: نهاية الرابطة الإجتماعية -ريمون بودون-
37	المحاضرة الرابعة: التعاقد الاجتماعي والمؤسسات
45	المحاضرة الخامسة: ثنائية الدولة- الحداثة

محاضرات موجهة لطلبة السنة الثالثة علم إجتماع

مادة علم إجتماع المؤسسات 1

- 53 المحاضرة السادسة: مؤسسة المدرسة في التراث السوسيولوجي.
- 64 المحور الثاني: دراسة المفاهيم الأساسية
- 66 المحاضرة السابعة: مفاهيم السلطة - القيادة - القوة.
- 71 المحاضرة الثامنة: مصادر السلطة
- 78 المحاضرة التاسعة: سلطة المؤسسة
- 83 المحور الثالث: آثار ومفعول المؤسسة
- 85 المحاضرة العاشرة: الحكم الذاتي.
- 90 المحاضرة الحادية عشر: الإحتكار.
- 95..... المحاضرة الثانية عشر: الشرعية.

خاتمة

قائمة المصادر والمراجع

محاضرات موجهة لطلبة السنة الثالثة علم إجتماع

مادة علم إجتماع المؤسسات 1

عرض التكوين

السداسي الخامس

وحدة التعليم الأساسية:

المادة : علم اجتماع المؤسسات 1

الرصيد: 05

المعامل: 03

أهداف التعليم) ذكر ما يفترض على الطالب اكتسابه من مؤهلات بعد نجاحه في هذه المادة ، في

ثلاثة أسطر على الأكثر)

المعارف المسبقة المطلوبة (وصف مختصر للمعرفة المطلوبة والتي تمكن الطالب من مواصلة

هذا التعليم سطرين على الأكثر)

محاضرات موجهة لطلبة السنة الثالثة علم إجتماع

مادة علم إجتماع المؤسسات 1

محتوى المادة:

في هذه المحاضرة، المؤسسات ستدرس بداية من نظرياتها الكلاسيكية والأعمال الإمبريقية

الحديثة المكرسة في المؤسسات المعاصرة.

1-المقاربة السوسيولوجية للمؤسسات: مختلف تيارات ونظريات المؤسسة في العلوم

الاجتماعية: (دوركاييم، موس، توماس، فيبر، سيميل، توران، بودون، بورديو، دويي، وجلاس...).

2-دراسة المفاهيم الأساسية: (قاعدة، سلطة، سيطرة، شرعية...) لأجل إعطاء أدوات فهم

الظاهرة المؤسساتية.

3-آثار ومفعول المؤسسة: الحكم الذاتي، احتكار، شرعية.

طريقة التقييم: امتحان + متواصل

محاضرات موجهة لطلبة السنة الثالثة علم إجتماع

مادة علم إجتماع المؤسسات 1

المراجع:

Douglas Mary, Comment pensent les institutions, Paris, La Découverte, 1999 [1986].

Dubet François, Le déclin des institutions, Paris, Seuil, 2002.

François Pierre (Dir.), Vie et mort des institutions marchandes, Paris, Presses de Sciences Po, 2011

Goffman Erving, Asiles. Études sur la condition sociale des malades mentaux, Paris, Minuit, 1968.

Lagroye Jacques & Offerlé Michel (Dir.), Sociologie de l'institution, Paris, Berlin, 2010.

Denis Laforge, Corinne Rostaing (dir.), Violences et institutions. Réguler, innover ou résister ?,

Paris, CNRS, coll. « CNRS Alpha », 2011.

Tournay Virginie, Sociologie des institutions, Paris, PUF, 2012.

جامع، محمد نبيل، علم الاجتماع المعاصر ووصايا التنمية، الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة، 2009

1-الهدف من تدريس المادة:

- إطلاع الطالب على مختلف الرؤى السوسيولوجية التي فسرت المؤسسة كنسق اجتماعي وتطورها واختلاف وجهات النظر في تفسير المؤسسة كتنظيم اجتماعي يلعب دورا أساسيا في المجتمع.
- إطلاع الطالب على التركيبية السوسيولوجية لمختلف المؤسسات وتطورها عبر مختلف أنماط التسيير المتعاقبة بغية الإلمام بها والاندماج السريع مع مؤسسات الشغل فيما بعد.

2-المعارف المسبقة المطلوبة:

- ضرورة إعتقاد الطالب على مجموع قرارات علمية سوسيولوجية حول المؤسسات، المفهوم والمعنى السوسيولوجي ومختلف الطروحات الخاصة بهذا المجال العملي المشترك مع الكثير من التخصصات الأخرى.

مقدمة

انتبه الفلاسفة بادئ الأمر إلى المؤسسة والجماعة والكل، خاصة مع أفلاطون في كتابه الحواري الجمهورية، فالمجتمع مؤسسة جمهورية يجب أن تحكمها الفضيلة والخير والعدالة ومنه نزعته السياسة في تفسير المؤسسة، لكن مع الفلسفة الاجتماعية الأرسطية بدأ الحديث عن المؤسسة بشكل مخالف، مؤكدا على ضرورة قيام نظام سياسي على أساس العدالة والحقوق. ومع ذلك فالتفكير في المؤسسات ليس وليد اليونان، فقد قعد للمؤسسات الملك حمورابي في القرن 18 قبل الميلاد، ويعتبر ق9 الميلادي أيام حكم الإمبراطور شالمان الفترة التي انتقل فيها التفكير من المؤسسة السياسية بالأساس إلى المؤسسات الاجتماعية و التربوية، فقد كان الواضع الحقيقي للقواعد المهنية للتعليم .

من هذا المنطلق وكوننا درسنا طلبة السنة الثالثة علم إجتماع، مقياس علم المؤسسات I بقسم علم الإجتماع -كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية خلال السداسي الأول من السنة الجامعية 2021-2022، كان إختيارنا لإعداد مطبوعة الموسومة ب محاضرات موجهة لطلبة السنة الثالثة علم إجتماع .

تتجلى أهمية المطبوعة في إبراز أهم الطروحات السوسيولوجية

وتحتوي المطبوعة على ثلاثة محاور حسب ما جاء بالمقرر الوزاري للتدريس، بمجموع إحدى

عشر محاضرة تتناول المحاور ننتاول في المحور الأول المقاربة السوسيولوجية للمؤسسات وفي

المحور الثاني تناولنا دراسة المفاهيم الأساسية أما في المحور الثالث فهو متعلق بآثار ومفعول

المؤسسة.

والهدف من وضع هذه المطبوعة هو جعل الطالب مطلع على مختلف الرؤى السوسيولوجية

التي فسرت المؤسسة كمنسق اجتماعي وكذا التركيبية السوسيولوجية لمختلف المؤسسات

وتطورها .

محاضرات موجهة لطلبة السنة الثالثة علم إجتماع

مادة علم إجتماع المؤسسات1

المحور الأول: المقاربة السوسيولوجية للمؤسسات

- المحاضرة الأولى: الرابطة الاجتماعية عند الرواد علم الإجتماع
- المحاضرة الثانية: المؤسسة الاجتماعية عند بعض المنظرين
- المحاضرة الثالثة: نهاية الرابطة الاجتماعية-ريمون بودون-
- المحاضرة الرابعة: التعاقد الاجتماعي والمؤسسات
- المحاضرة الخامسة: ثنائية الدولة-الحدائة
- المحاضرة السادسة: مؤسسة المدرسة في التراث السوسيولوجي

المحاضرة الأولى: الرابطة الاجتماعية عند الرواد

تم تناول الروابط الاجتماعية داخل حقل العلوم الاجتماعية وعلم الاجتماع على وجه التحديد من عدة زوايا ووجهات نظر، ويمكن الفصل بين النظريات الكلاسيكية التي وقفت على التمييز بين سكان البدو والحضر وتناولت الحتمية الاجتماعية- دوركايم- والاقتصادية - ماركس- بينما اهتم آخرون بتزايد قيم الفردانية في المجتمع ما بعد الحداثة، في حين تناولت اتجاهات أخرى تنامي العصر الشبكي، والذي يلعب فيه التواصل الحديث دورا بالغ الأهمية والذي تم من خلاله الانتقال إلى عصر الفضائيات وعصر العولمة والانترنت.

1- الرابطة الاجتماعية عند ابن خلدون: يميز ابن خلدون بين نوعين من المجتمعات، سكان الريف وسكان الحضر، ويرى على أن أهل الأرياف اقرب إلى الخير والتعاون منهم إلى سكان المدن فالحاجة والعصبية كمبادئ مازالت حاضرة تدفعهم إلى التكتل والتعاون، بخلاف أهل المدن، الذين طغت عليهم الذاتية والتفرقة. فعند حديثه عن الطبيعة الإنسانية، يقول أن " أهل البدو أقرب إلى الخير

من أهل الحضرة¹، كما أنهم أقرب إلى الشجاعة من أهل الحضرة، لأنهم يجتمعون ويدافعون عن أنفسهم ولا يحتاجون لجيش أو لقوة ولا يتقون في غيرهم، في حين أن أهل المدن انغمسوا في الراحة والنعيم وتركوا أمر الدفاع إلى واليهم².

لقد اهتم ابن خلدون في قسم "العمران البشري" بالتمييز بين الناس على أساس الخصب والجوع وكان القسم الثاني المتعلق بالعمران البدوي من أهم الفصول التي تتناول نظريته في التمييز بين الروابط على أساس بيئي وسكني، حيث ميز بين السلوك الريفي والحضري، حيث انطلق من التأكيد على أن الاختلاف بين البدو والحضر طبيعي يعود إلى طبيعة نشاطهم، فمن يعتمد الفلاحة والرعي تدعوه الضرورة إلى العيش في البادية، بينما يتجه الآخرون إلى العيش وفق ثقافة الحضرة كلما حصل لهم ما فوق حاجتهم من الغنى والقوت، وهو ما يدفعهم إلى السكون والإكثار من القوت والملابس وتوسعة البيوت واختطاط المدن والأمصار³.

1- ابن خلدون، عبد الرحمان بن محمد، الدرويش، مقدمة ابن خلدون، الجزء الأول، تحقيق عبد الله محمد، ط 1، 2004، ص 248.

2- ابن خلدون، عبد الرحمان بن محمد، الدرويش، مقدمة ابن خلدون، نفس المرجع، ص 251.

3- ابن خلدون، عبد الرحمان بن محمد، الدرويش، مقدمة ابن خلدون مرجع سبق ذكره، ص ص 243-244.

إن الرابطة الاجتماعية عند ابن خلدون هي نتيجة للعصبية التي تتميز بها الأرياف بخلاف التفكك الاجتماعي وتباين الأصل والعادات بالمدن، ومن جهة ثانية هي نتيجة لطبيعة الإنسان الريفي، الذي يبحث عن مصلحة عشيرته، لأنه يحس بالانتماء، بينما تغطي الأناثية على الحضريين، لاختلافهم وتنوع مشاربهم وتعقد الحياة بالمدينة .

2- الرابطة الاجتماعية عند إميل دوركايم: استطاع اميل دوركايم من خلال كتاباته، سواء "تقسيم

العمل الاجتماعي" أو "التربية وعلم الاجتماع أو "التربية الأخلاقية" أن يؤسس لنظرية هامة حول الرابطة الاجتماعية، حيث استطاع أن يميز بين أنواع الروابط الاجتماعية القائمة على أشكال التضامن. ولقد أكد على أسبقية المجتمع عن الفرد وعلى كون الفعل الاجتماعي هو نتيجة للإكراه الذي يمارسه المجتمع على أفرادهِ، وذلك في معرض حديثه عن الظواهر الاجتماعية.

لقد أكد دوركايم على أن الروابط الاجتماعية واستمرارية المجتمع رهينة بعمليات التنشئة

الاجتماعية، التي يقوم بها الجيل السابق على الجيل الحالي. إن الروابط الاجتماعية

الدوركايمية هي نتيجة لطبيعة المجتمع، بدائي أم حديث، وهي تعبير عن أشكال تقسيم العمل

والوظائف ،فكلما كان المجتمع بدائيا كلما كان تقسيم العمل محدودا وساد نمط من النشاط، وهو المجتمع الذي يسود فيه التضامن الآلي، كشكل من أقوى الروابط الاجتماعية القائمة على العاطفة والدين والتقاليد والانتماء وغيرها، وكلما كان المجتمع حديثا، يسود فيه التضامن العضوي، الذي يتميز باختلاف الوظائف وتنوع المهام وخدمة البعض للبعض الآخر.

إن السوسولوجيا الدوركايمية هي سوسولوجيا الرابطة الاجتماعية فهي أساس تقسيم العمل وتقسيم العمل الشاذ والتضامن بشكليته، ونتيجة ودافع للانتحار، مبتغى كل تنشئة اجتماعية ، وهدف لكل تربية أخلاقية متحكم فيها تقوم على الفصل بين القيم الدينية والحياة الاجتماعية والعمومية.

3- الرابطة الاجتماعية عند كارل ماركس: يذهب كارل ماركس في كتاباته سواء البيان الشيوعي

أو الرأسمال إلى أن الروابط الاجتماعية هي نتيجة لتنظيم الاقتصاد والتحكم في الرأسمال ونتيجة

للاستغلال والاستلاب، فالرأسماليون تجمعهم روابط مصلحة الحفاظ على مكانتهم وأرباحهم، والتي

يحاولون الدفاع عنها عن طريق الضغط أثناء صياغة القرارات والقوانين، بينما يتشكل وعي آخر لدى

العمال يؤدي إلى قيام روابط اجتماعية، تحاول تجاوز الاستغلال الذي يعيشونه داخل المجتمع

الرأسمالي.

فما يحكم الروابط الاجتماعية هو الوعي الطبقي، المحفز بالاستلاب أو بالتهديد، ففي جوهر

السوسيولوجيا الماركسية، يمكن استكشاف البعد المادي/الاقتصادي، كمحدد أول لكل تجمع، لكن تنتج

عنه محركات أخرى، ومنها الاستغلال والخضوع وهضم الحقوق من جهة، ومن جهة ثانية الخوف

الذي يتولد لدى السائدين من الديكتاتورية البروليتارية الناشئة، ومن الثورة كممارسة نهائية. فالروابط

الاجتماعية قدر الإنسان المستغل بالأساس، وهي التي ستقضي على تلك التي تنشأ بين

المتحكمين هذه الأخيرة لن تصمد في وجه الغضب والتكاثف. ومنه فالرابطة الاجتماعية مزدوجة

وطبقية يحركها الاقتصادي، لكن ستكون لها انعكاسات على البناء والنظام الاجتماعي بعد الثورة.

المحاضرة الثانية: المؤسسات الاجتماعية عند المنظرين

إن التفكير في المؤسسات بقي رهين انتقالات، فقد كان المستشار الإيطالي ماكيافيلي من بين الأوائل الذين تناولوا المؤسسة بمنطق الأنا والسمو والأحادية والديكتاتورية التي كانت سائدة في النظام ما قبل الدولة، حيث اختزل المؤسسات في يد شخص واحد، خاصة في كتابه الأول "الأمير" قبل أن يتراجع عن ذلك في كتاب ثانٍ "خطابات"، وهي نفس الفكرة التي طبقها بعض حكام فرنسا، وخاصة لويس 14 و16، لكن مع الحركة الإنسية والتحولت الانوارية في المجتمع الأوروبي، بدأ التفكير في المؤسسات يشهد منحنى آخر، وخاصة مع فلاسفة التعاقد. فروسو تناول المؤسسة من منطق تمثيل سلطة الجماعة بشكل طوعي مع بقائها في يدهم، لكن هوبز ورغم الانطلاق من نفس المبادئ إلا انه أكد على أن المتحكم في المؤسسة ليس القانون أو الشعب بل الحاكم التتتين. لقد كان التفكير الفلسفي حول المؤسسات ينزع أكثر نحو الطابع السياسي، سواء مع اليونان أو مع فلاسفة الأنوار، لكن فلاسفة الحداثة، ماركس ونييتشه وشوبنهاور والكسيس دي طوكفيل وغيرهم بدؤوا يتناولون مؤسسات أخرى ذات طبيعة اجتماعية الطبقات الاجتماعية الدين، الأسرة، الوعي والقيم الاجتماعية، العبودية وغيرها، بينما اهتم علماء

الاجتماع ومنذ البداية ببعض المؤسسات غير السياسية(المدرسة، الدين، التقاليد) مع الوقوف عند أهمية المؤسسة السياسية، ومنهم دوركايم وفيبر وبوردو وبودون والان تورين و مانويل كاستلز .

1- إيميل دوركايم: يتناول المؤسسة من وجهة نظر التربية والتعليم في علم الإجتماع (التربية الأخلاقية تاريخ التربية في فرنسا) كما إهتم بالمؤسسات الدينية الأشكال الأولية للحياة الدينية) وبالمؤسسات السياسية-التربية الأخلاقية، أو كتاب تقسيم العمل، بينما كان فيبر أكثر انتباها لدور المؤسسات السياسيةمن خلال كتابه "الاقتصاد والمجتمع"، الذي تناول فيه أشكال السيادة أو كتاباته حول العقلانية والحدثة ومقارنه في كتاب "المدينة" بين تدبير مدينة القرون الوسطى والمدينة الحديثة وانعكاس ذلك على المؤسسات الاجتماعية والسياسية.

2- بيير بورديو: اهتم بالمؤسسة التربوية، وكيفية إعادة الإنتاج لوسائل الإعلام (التلفاز) وعلاقتها بالمؤسسات السياسية في معظم كتاباته (بؤس العالم)، بينما تناول ألان تورين المؤسسة السياسية والاقتصادية) المجتمع مابعد الصناعي- وبودون تناول نهاية المؤسسات تنبؤه في كتاباته بالقيم الفردانية الجديدة، أما مانويل كاسيتيلز فقد تناول المؤسسات الشبكية والتفاعل الشبكي.

إن الحديث عن المؤسسات الاجتماعية هو حديث عن تنظيم الحياة الاجتماعية، وفق قواعد واضحة ومبادئ مشتركة ومنفق عليها، هذا ما يقتضي الحديث عن الأشكال الأولية للتنظيم، ومنها العائلة/الأسرة، ثم الجماعة/القبيلة فالمدينة -الدولة أو الحكومة والدولة- ومع تطور الحياة الاجتماعية وتعقدتها ظهرت العديد من المؤسسات، منها التربوية(المدرسة، الجامعة، الكتاب) ومنها السياسية (الحكومة، البرلمان) ومنها الدينية(المسجد، المجلس العلمي الأعلى، هيئة العلماء والمفتيين)

أصناف المؤسسة

- المؤسسات الثانوية: الحكومة نقابة حزب جمعية وهي التي نساهم في خلقها برغباتنا واحتياجاتنا والتي لها قواعد مكتوبة ومعروفة؛
- المؤسسات الأولية الأسرة: يتم الدخول إليها من دون عقد، فهي ليست لها قوانين مكتوبة وإنما متعارف عليها مع الزمن.

وظائف المؤسسة

- المؤسسات التعليمية: التنشئة الاجتماعية عبر نقل المؤهلات والكفاءات والتكوين للنشء، لها وظائف مرتبطة بتقويم السلوك.
- المؤسسات الدينية: تغذية الروح وفض النزاعات، وقد تكون هي السبب في ظهور النزاعات.
- المؤسسات الاقتصادية: التسوق وتلبية الحاجات الغذائية والأمن الغذائي.
- المؤسسة الحكومية: تدبير الشأن العام وحماية الشعب من الأخطار الخارجية، وهي بمثابة سلطة تنفيذية.

أشكال المؤسسة

- الأسرة والعائلة
- المدرسة وأنظمة التنشئة الاجتماعية
- القبيلة
- الزاوية
- الدولة والمؤسسات السياسية
- المؤسسات الدينية(المسجد-الكنيسة)

إن اهتمام علماء الاجتماع والسياسة بالمؤسسات ليس من فراغ، بل لكونها تعبير وجودي

عن المجتمع الحديث، عن مجتمع الروابط الاجتماعية، تؤطره قوانين ومؤسسات وقيم، ما

يدفعنا الى إعادة النظر في تحديد هذا المفهوم. فما دلالات المؤسسة؟ وكيف تناول علماء

الاجتماع مفهوم المؤسسة الاجتماعية؟

المؤسسة فلسفيا وسوسولوجيا

1- المؤسسة فلسفيا

يعود أصل كلمة مؤسسة institution إلى اللاتينية institutio التي تقابل "كل ما هو مقنن/محدد" فهي بمثابة القاعدة. ولقد حاولت الكثير من الأدبيات الفلسفية والسوسيولوجية الوقوف عند دلالات مفهوم المؤسسة institution، ولقد عرف المفهوم تداولاً منذ روسو، الذي كان له الفضل في الحديث عن المؤسسات الرسمية institutions formelles، كما تم تناوله في كتابات ماركس وماكيافلي وغيرهم، لكن الفلاسفة المعاصرين هم من حاول تحديد المفهوم بشكل واضح، ويمكن التمييز بين ثلاث مقاربات:

1-1-موريس هوريو: يعتبر الفيلسوف الفرنسي المؤسسات مجموعات إنسانية لها فكرة تحاول

تحقيقها، الحرص على الأمن بالنسبة للشرطة، نشر المسيحية من طرف الكنيسة أو تحقيق الربح

للمقولة، ويقول " كل مؤسسة اجتماعية هي بمثابة مقولة تحكم أفرادها فكرة إلى درجة تصبح

معها مهمة من الضروري القيام بها"⁴. ويقسم المؤسسة إلى خمس مراحل متتالية:

- فكرة يقدمها بعض الأفراد.
- تنتشر هذه الفكرة ويحاول البعض تحقيقها.
- تنشأ في هذه المجموعة سلطة تستغل السلطة لتحقيق المنافع.
- ينشأ نقاش حول تحديد الأدوار والوضع القانوني .
- تصبح هذه المنظمة مؤسسة بعد مدة طويلة من علاقات الهدنة داخلها .

⁴ - Hauriou, M. , *Traité de droit administratif*, L. Larose, 1893, p78.

1-2- الفيلسوف الامريكي جون راولز John Rawls :

ينطلق من فكرة مغايرة تماما لما كان سائدا، ويرى على المؤسسة ليست وسيلة مشتركة لتحقيق نفس الأهداف، ولكنها آلية لتحقيق غايات مختلفة، فالناس يتوافقون لوضعها ليس لأنهم يمتلكون نفس الإرادة، لكن ايجادها سيمكن كل واحد منهم من تحقيق إرادته هو، والتي ليس من الضروري أن يتقاسمها مع باقي أفراد المجتمع.

1-3- فريديريك هايك Friedrich Hayek: فيلسوف نمساوي حاول دراسة المؤسسة

وتعريفها في كتابه "Droit, législation et liberté" من خلال الرجوع إلى المنطق الدارويني، حيث اعتبرها تتشكل من تنظيمات حية، تبحث باستمرار على البقاء، فهي بمثابة كائن حي يعيش حريا دائمة من أجل البقاء⁵.

إذا كان هاريو يؤكد على الطابع الجمعي والنفعي للمؤسسة، منطلقا من الفكرة أو الرغبة المشتركة التي تحرك أعضائها والمنتمين إليها، فإن الفيلسوف الأمريكي ورغم تأكيده على الطابع النفعي للمؤسسة، لكن يربطها بالمنفعة الشخصية وليست الكلية أو الشمولية، فالفرد هو

⁵ - Hayek, F. , *Droit, législation et liberté*, Quadrige, 1995, p 32.

من ينشئها لخدمة مصلحته، التي قد لا تكون بالضرورة متماهية مع مصلحة الجماعة أو التنظيم، بينما انطلق هايك من مدخل بيولوجي-تطوري لتحليل وتعريف المؤسسة، متناولا إياها في إطار صيرورة البقاء، والتي لا تستثني الصراع والمنافسة الدائمة مع باقي المؤسسات والتنظيمات الأخرى.

2- سوسيولوجيا المؤسسة

لقد حاول علماء الاجتماع الوقوف عند هذا المفهوم ودراسته، سواء تعلق الأمر بالمؤسسات بشكل عام أو الاجتماعية على وجه التخصيص، فهي موضوع جوهري داخل علم الاجتماع الحديث، ويمكن الوقوف عند بعض التحديدات:

2-1- تحديد دوركايم : ينطلق من التعريف الآتي: "يمكن... تسمية المؤسسات كل المعتقدات

وكل أنماط السلوك المحددة من طرف الجماعة، حيث يمكن تعريف السوسيولوجيا على أنها

علم المؤسسات ،يهتم بنشأتها ووظيفتها"⁶ ولقد تبنى أطروحة يؤكد من خلالها على أن

⁶ -Les règles de la méthode sociologique, 1871, pp. XXII-XXIII.

المؤسسات الاجتماعية "الظواهر الاجتماعية" تمارس إكراها على الفرد وتدفعه إلى التصرف وفق منطقها.

2-2- مارسيل موس: حاول دراسة المؤسسات من خلال كتابه "علم الاجتماع، موضوع ومنهج"، حيث أكد على أن المؤسسة هي مجموع الأنشطة المحددة التي يجدها الفرد أمامه ويرى على أن علم المجتمع هو علم المؤسسات⁷.

2-3- ماكس فيبر: يقترب عنده المؤسسة من مفهوم المنظمة association فهي تجمع تمنح قوانينه الداخلية نجاحا لكل العاملين بطريقة محددة بمعايير دقيقة وفي منطقة ما⁸ ويرى على أنها تلعب دور معدل للعلاقات الاجتماعية.

2-4- مالينوفسكي: من منطق انثروبولوجي يؤكد على أنها تجمع groupement أو عدد

من المجموعات الإنسانية تتصرف وفق قواعد ، معايير، قوانين، حقوق إدارية أو عادات

مواثيق⁹.

⁷ - Mauss, M., *La sociologie : objet et méthode*, article écrit en collaboration avec Paul Fauconnet, 1901,p.100

⁸ - Weber, M. , *Économie et société*, tome 1 - Les catégories de la sociologie (p. 94 pour l'édition Pocket de

⁹ - Malinowski Bronislaw, *Une théorie scientifique de la culture*, Paris, Seuil, 1970 [1944], 187 p., p. 140

محاضرات موجهة لطلبة السنة الثالثة علم إجتماع

مادة علم إجتماع المؤسسات1

إذا كان الفلاسفة يركزون على وظيفية المؤسسة داخل المجتمع الحديث ، سواء بالنسبة للفرد أو التنظيم أو التجمع ككل، فان علماء الاجتماع يؤكدون على على أدوارها باعتبارها هي التي تضبط المجتمع، أو الطبيعة القيمية والأخلاقية مع موس، في حين تناولها فيبير من خلال دورها البيروقراطي والتنظيمي للحياة العامة، بينما تناولها المدخل الانثروبولوجي من منطلق قيمي كذلك لكن مع التأكيد على أهمية القيم والقوانين. عموما فالمفهوم يحتاج مزيدا من التحليل والدرس، خاصة في المجتمع المعاصر مجتمع الإعلام المفتوح وعصر الفردانية المفرطة، والحضارة السائلة وعصر التفاهة والعولمة الجديدة. ولقد لعبت المؤسسة سواء السياسية أو الاجتماعية أدوارها هامة ي تاريخ الإنسانية. سواء ضمان البقاء أو الضبط والنظام أو نقل الخبرات والقيم.

2-5- مانويل كاستيلز : يعتبر السوسيولوجي الإسباني مانويل كاستلز من ابرز الباحثين المهتمين

حاليا بالشبكات، ولقد كانت دراساته حول الحضرية هي نقطة الانطلاق نحو الاهتمام بشبكات

التواصل الاجتماعي والمجتمع المفتوح، ولقد درس بشكل لافت الأشكال الحضرية والتواصل، من

خلال كتاباته، ومنها " كائن الاتصال" الصادر سنة 1998، وفي 2009 كتب "سلطة الاتصال"

والذي يعتبر علامة فارقة في مساره، والذي شكل نقلة نوعية، والذي ركز فيه على علاقة التحكم

بين السلطة والتواصل، ويقول "ما استشعرته. وأؤمن به. هو أن السلطة تقوم على السيطرة على الاتصال والإعلام، سواء كانت السلطة العملاقة للدولة وشركات وسائل الإعلام الكبرى أو السلطة الصغيرة للمنظمات من كل نوع. فالسلطة أكبر من كونها اتصال، والاتصال أكبر من كونه سلطاً. لكن السلطة تعتمد على التحكم في الاتصال، لأن السلطة المضادة تعتمد على خرق هذه السيطرة"¹⁰. ولقد استطاع ان ينحت مفهوماً جديداً "مجتمع الشبكات"، هذا الأخير لم تعد تلعب فيه وسائل التنشئة أدواراً هامة، حيث تحول دور الأسرة والمدرسة إلى مستويات أدنى مما كانت عليه قبل ثلاثة عقود، لذلك يقول: "يمثل مجتمع الشبكات مجتمعاً يقوم هيكله الاجتماعي حول شبكات تنشطها تكنولوجيا الاتصال والمعلومات التي تعالج رقمياً وقائمة على تقنيات الإلكترونيات الدقيقة".

وانتقل إلى إعادة برمجة شبكات الاتصال والحركات الاجتماعية والسياسة المتمردة والفضاء العمومي الجديد ليشتد على دور وسائل الاتصال الجديدة في ظهور هذا الفضاء الذي يتم فيه التحكم في الرأي العام وفي صناعة القرار السياسي عن طريق الشبكات التي تنامت مع

¹⁰ -Castells, M ., *Communication et pouvoir*, Paris, Maison des Sciences de l'Homme, coll. « 54 », 2013, 668 p.

الشبكات الاجتماعية والآنترنت. فكاستلز يؤكد على دور الافتراضي وتأثيره على الروابط

الاجتماعية، من حيث خلق روابط ضعيفة، لحظية مؤقتة قائمة على وظيفة /هدف مؤقت.

2-6 المؤسسات الاجتماعية عند المستشار ماكيافيلي: شكلت الحياة السياسية لمكيافيلي دافعا نحو

تأسيس فكر سياسي واجتماعي جديد عما كان سائدا ،حيث نزع الطابع الأخلاقي عن السياسة، والذي

صبغها به اليونان(أفلاطون وارسطو)، ولقد كان القرن 16 ميلادا لفلسفة نفعية وواقعية تؤمن بشراسة

الإنسان وأنانيته، والتي لا يمكن الحد منها في إطار مؤسسات اجتماعية، من قبيل الأسرة والمدرسة

والمؤسسة الدينية، بل لابد من وجود مؤسسة سياسية قوية قادرة على الحد من هذه الطبيعة البشرية

هذا التوجه عبر عنه في كتابه الشهير " الأمير"، ومع ذلك لا يعتبر الكتاب الأساسي في فكر

ماكيافيلي. ويمكن اختزال أبرز إنتاجاته فيما يلي:

• كتاب الأمير: الأكثر شهرة والذي كتبه بين عامي 1513 و1514 ولكنه ليس الكتاب

الرئيسي في فلسفته.

• كتاب " خطابات" كتبه بين عامي 1513 و1519 وهو أهم ما كتبه في حياته.

- تاريخ فلورنسا بين 1520 و 1526 ويتناول فيه الأحداث التي وقعت أثناء سقوط

الإمبراطورية الرومانية في الغرب.

- "فن الحرب" كتاب غاية في الأهمية عن الحرب كتبه بين سنتي 1512 و 1520.

لقد استطاع ماكيافيلي أن يؤسس فلسفة مغايرة، تؤمن بالواقعية، وترفض أوهاام المثالية،

حيث يقول "بما أنني أحاول كتابة أشياء يمكن الاستفادة منها لمن ينتظرونها، فغنه يظهر لي

أكثر إقناعا أن اتبع الحقيقة الواقعية للأشياء وليس كما نتخيلها"، وانطلاقا من منهجه البرغماتي

هذا كان من بين الفلاسفة الأوائل الذين فصلوا ما هو سياسي عن ما هو ديني وعن الأخلاق

وعن المجتمع.

3- الطبيعية الإنسانية والمؤسسات الاجتماعية:

اعتمد ماكيافيلي على التشاؤم كمحرك للإنسان، وكمنهج للتفسير، الذي قد يكون نابعا من الحالة الاجتماعية التي عاشها في إيطاليا تلك الأيام، حيث يرى أن الناس بطبعهم في كل زمان ومكان متشائمون وأشرار ومن المستحيل تغيير هذا الطبع، ويقول عنهم في كتابه الأمير مناقفون وجشعون وشهون للحصول على الريح- ويرى أن جميع البشر طغاة والفروق بين الإنسان العادي والطاغية هو أن الأول لا يملك الوسائل بينما الثاني تسمح له أملاكه وخدمه بذلك.

ويعتقد ماكيافيلي أن الفضيلة غير موجودة وهي نتيجة للضرورة التي تدفع الإنسان في بعض الأحيان إلى التظاهر بها، ولين يكون الإنسان فاضلا بشكل طبيعي، والأكثر من ذلك فهو لا يتردد في وصف الإنسان بالحيوان، أسد أو ثعلب حسب الظروف، حيث يرى أنه من الضروري أن نحكم بالقوانين على الإنساني في الإنسان وان نعتد على القوة عندما يتغلب ما حيواني على الإنسان، فمن حق الأمير أن يعتمد على الإمكانيتين معا. ويعتقد ماكيافيلي أن أهم مؤسسة داخل المجتمع هي المؤسسة السياسية في شخص الأمير فمادام الناس طغاة فلن تسود

بينهم قيم الخير والتسامح والأخلاق والعدالة، بل ستسود الأنانية والمنافع الضيقة ولذلك يحق له اعتماد القانون والمكر والقوة معا.

4- المؤسسة السياسية بين الملكية والجمهورية:

لقد كان ماكيافلي مهوسا بالتحكم في المواطن من اجل استمرارية المصالح العامة وقد تغير تفسيره ومنهجه السياسي من كتابه الأمير إلى الكتاب الثاني "خطابات"، فإذا كان ملكيا وأميريا في الأول، فانه اتخذ من النظام الجمهوري كحل ومستقبل للحكم في ايطاليا، التي بدأت تخرج شيئا فشيئا من أزمته ومن حروبها الداخلية. ففي الأمير كان مهوسا بردع الانتفاضات والحروب الأهلية، ولم يكن أمامه سوى خيار الحكم المستبد-المطلق، بينما مع تراجع حدة الانتفاضات والتحولت التي بدأت تعرفها أوروبا. هولندا وفرنسا وألمانيا) بدا يفكر في الحل الجمهوري، باعتباره يضمن الحد الأدنى من المشاركة الشعبية في تدبي أمور البلاد .

عموما يختزل ماكيافلي المؤسسات الاجتماعية في السلطة وفي المجالس المنتخبة كتاب خطابات، ويتجاهل المؤسسات الاجتماعية الأخرى، من أسرة ومؤسسة دينية ومدرسة وغيرها لأنه يعتقد أن هذه الأخيرة غير قادرة على ترويض الحيوان في الإنسان، والذي يحتاج إلى القوة

محاضرات موجهة لطلبة السنة الثالثة علم إجتماع

مادة علم إجتماع المؤسسات1

والتي لا يمكن أن تكون فعالة إلا إذا كانت منظمة وفي مصلحة استمرارية المجتمع ويمتلكها

شخص واحد.

المحاضرة الثالثة : نهاية الرابطة الإجتماعية "ريمون بودون"

استطاع ريمون بودون أن يعيد النظر في الكثير من المسلمات السوسيولوجية التي كانت سائدة، سواء "الكليانية" الدوركايمة والوضعية أو الصراعية -نظرية إعادة الإنتاج- نجد بورديو فبخلاف ذلك وبخلاف الروابط المجتمعية الكليانية أو الطبقيّة يرى على أن البعد الفردي الطوكفيلي والفيبري هو الذي يميز المجتمع الحديث، فالفرد هو الوحدة الأساسية داخل المجتمع، وهو الذي يتحكم في مصيره وفي رابطة الاجتماعية، مادام كائنا عقلانيا، وهو ما يدافع عنه في كتابه "عدم تكافؤ الحظوظ" مؤكدا على أن كل سلوك فردي يحدد سلسلة من الظواهر ذات نتائج أخرى . فهو يقف ضد الحتمية الاجتماعية، ويرفض التحليل التعميمي ويركز على الفرد.

لقد حاول عند حديثه عن نظرية الفردانية المنهجية في كتابه "المنطق الاجتماعي" التأكيد على أنه حتى وإن كانت الظواهر الاجتماعية ناتجة عن مصالح ذات صلة بالمعتقدات والأفعال، فإن للقيم والأخلاق ادوار مهمة أيضا لا يمكن تجاهلها. وبذلك فهذه النظرية تجعل

الفرد مركز التحليل، فلا يمكن فهم علاقاته ورابطه إلا في إطار اعتباره " فاعلا اجتماعيا"، له اختياراته ورغباته، وليس كائنا مصنوعا وفق اختيارات المجتمع وقواعده كما تدعي الوضعية الدوركائية ولا الصراعية البورديوزية. فالرابطة الاجتماعية قائمة على الفرد واختياراته وقيمه وليس بناء على الضغط والإكراه الجمعي، فهي نتيجة لإرادته الخاصة.

المحاضرة الرابعة- التعاقد الاجتماعي والمؤسسات الاجتماعية

إذا كان ماكياڤلي ينطلق من منطق نفعي في تصوره للمؤسسات التي يجب أن تكون موجودة

في المجتمع، فإن دعاة التعاقد الاجتماعي ينطلقون من منطق نفعي كذلك، يدفع الناس إلى الاختيار

الصائب والاتفاق من أجل الخروج من العنف وحرب الكل ضد الكل.

1- توماس هوبز والمؤسسات السياسية والاجتماعية: اتضحت معالم فلسفة هوبز عام 1640

خلال نشره كتاب -مبادئ القانون الطبيعي السياسي وبعدها بعشر سنوات نشر كتاب اللوفيتان ولقد

استطاع الفيلسوف الانجليزي هوبز أن يجدد الفكر السياسي الغربي في زمن الأزمات، التي عاشتها

أوروبا وبريطانيا على وجه التحديد، خاصة الحروب الاسبانية على انجلترا، فقد كان من بين الأوائل

الذين كتبوا كتابات نسقية عن السياسة، ومن الذين ارسوا دائم التعاقد الاجتماعي، وكانت فلسفته

فلسفة الدفاع عن المؤسسات السياسية بالأساس، لكنه مع ذلك يؤمن بأن للدولة وظائف أخرى ومنها

توحيد العقائد وتوحيد الأفكار عبر التعليم.

وفي معرض حديثه عن المؤسسة السياسية يرى أن الدولة ككيان سياسي منظم هي نتاج توافق بين مجموعة من الأفراد، باعتبار حالة الطبيعة تلك الحالة غير المنظمة، وتتبنى على أشكال طبيعية كالصراع، كما تتأسس على حرب الكل ضد الكل. ولقد طرح هوبز نموذج "الليفياتور" وهو نموذج لدولة معينة، التي تهيمن على أفراد الشعب ويمارس عليهم سلطة قاهرة. إن سبب نشوء الدولة حسب هوبز هو تحقيق الحماية والرضا للأفراد، فوظيفتها هي الأمن والاستقرار وتنظيم المجتمع، فالدولة تعاقد اختياري يقوم به الناس من أجل تشكيل نظام يخرجهم من حالة الهمجية والتعاقد وحده الكفيل بإخراج الشعب من حالة الطبيعة، لأن الفترة التي عاش فيها هوبز عرفت حربا دموية تاريخية بين الأسطول الإسباني والجنود الإنجليز.

إن هوبز ينظر للدولة ليس فقط من خلال وظائفها السياسية، بل باعتبارها كيانا موحدا للعقائد، وتقطع العلاقة مع دابر الاختلاف. كما أكد مرارا على أن المهمة الأساسية للدولة هي توفير الأمن والاستقرار والخروج من حالة الطبيعة إلى حالة النظام.

2-جون لوك (1632-1704) : عاش في فترة الصراع بين الكاثوليك والبروتستانت وهو ما

كان واضحا في فلسفته، حيث تصدى للتصور الديني ورغبة التحكم عند أصحابه في العمل

السياسي والتنظير له. ويعتبر كتابه "رسالة في التسامح" من أهم كتاباته، والذي حاول فيه

الفصل بين سطوة الدين والسياسة ويعد من أهم المجددين للتفكير الديني؛ أي أنه حاولَ تصحيح

تلك الاعتقادات الشائعة. كما تصدى كذلك لبعض الأفكار التي طرحها رجال الدين، هذه

الأفكار تشجع التدخل في الضمائر، والتدخل كذلك في الحياة الاجتماعية. كل هذا اعتبره حيفا

اتجاه الحرية الشخصية، خصوصا وأن لوك كان تنويريا بامتياز و الحرية جزء لا يتجزأ من

الأنوار.

ويمكن التأكيد على أن فلسفة لوك تختلف عن تلك التي تبناها هوبز، فهذا الأخير لا

يعترف بحرية الفرد، عكس جون لوك. هذا وينتمي جون لوك لفلسفة العقد الاجتماعي، حيث

أكد على أن الانتقال من حالة الطبيعة إلى المجتمع السياسي يكون عبر تعاقد اجتماعي، وينبغي

الحق الطبيعي عنده أساسا على حالة الطبيعة) هي حالة جيدة عند لوك على خلاف هوبز الذي

اعتبرها شريرة وهذه الأخيرة "حالة الطبيعة" تتأسس على القانون الطبيعي، هذا القانون هو الذي

محاضرات موجهة لطلبة السنة الثالثة علم إجتماع

مادة علم إجتماع المؤسسات 1

يقرر المحافظة على هذا الحق ومعاقبة كل من صادره، ويعتبر أن الحقوق الطبيعية ثلاثة

أنواع:

- **حق المساواة:** ألا يتدخل أحد في حياة الآخر، وألا يهدده سواء في حياته أو ملكيته
- **حق الحرية:** هي أن يفعل الإنسان ما يريد بشرط ألا يؤدي نفسه أو غيره
- **حق الملكية:** لكل واحد حق الملكية.

ويرى أن المؤسسات الاجتماعية والمجتمع برمته يخضع لثلاثة محددات أساسية لا يمكن تجاهلها:

- **سيادة الشعب:** اختيار ممثلين يقومون بتشريع القوانين "الديمقراطية"
- **تأصيل الأغلبية:** الأغلبية هي العقل عند اختلاف المصالح، فعند اختلاف الآراء يتم الاحتكام للأغلبية.

- **السلطة السياسية:** هي سيادة الشعب وحده.

ولقد ساهم في وضع القواعد الأساسية للمساواة السياسية من خلال العمل الريادي الذي قام به

والذي يتجلى في كونه أول من حاول الفصل بين السلط، حيث ميز بين:

محاضرات موجهة لطلبة السنة الثالثة علم إجتماع

مادة علم إجتماع المؤسسات 1

- السلطة التشريعية: هي التي تشرع القوانين وتحافظ على الحقوق.
- السلطة القضائية: مهمتها فض النزاعات.
- السلطة التنفيذية: هي التي تنفذ القوانين الصادرة.

3-جان جاك روسو: تعرض روسو في دراسة عصر الأنوار من خلال مؤلفات غاية في الأهمية مقال في أصل التفاوت بين الناس الذي نشر سنة 1754، وبعد ذلك وفي 1762) أخرج كتابه العقد الاجتماعي وعلى إثر هذا الكتاب تعرض لمحنة، وهرب إلى سويسرا ثم إلى إنجلترا. إن فلسفته السياسية والأخلاقية والتربوية تنطلق من كون المجتمع الحديث يجب أن يكون دولة مؤسسات سياسية ومجتمع مؤسسات اجتماعية(المدرسة والأسرة) فقد انطلق في كتاباته من كون الإنسان الطبيعي لا هو بالخير ولا هو بالشرير، وأن المساواة بين الناس قد زالت بظهور الزراعة والصناعة والملكية. ويعتبر القوانين قد شرعت لتثبيت قوة الظالم على المظلوم .

لقد لخص روسو في كتابه مجمل أفكاره عن فترة الأنوار ،فقد دعا إلى نظام سياسي يبنني على العقد الاجتماعي، إذ يرى ضرورة تنازل وتخلي الأفراد عن حرياتهم وحقوقهم لصالح الإرادة العامة. ويربط روسو هذا التنازل عن الحقوق بالاتحاد والوحدة، أي كلما تنازل الأفراد عن جريتهم قويت الجماعة أكثر. و كان من بين المنظرين لمؤسسة المجتمع التعاقدية، الذي تكون فيه الدولة تجل للإرادة العامة ولا يمكنها أن تكون متسلطة لأنها نابعة من الإرادة العامة، التي

محاضرات موجهة لطلبة السنة الثالثة علم إجتماع

مادة علم إجتماع المؤسسات1

تسعى في الغالب إلى تحقيق المصلحة العامة، وهذا ما جعل روسو يضحى بحرية الفرد، ويرى

على أن للإرادة العامة خاصيتان:

• تكون فوق الجميع.

• تكون ممثلة للجميع.

كانت فلسفته محاولة للإجابة عن سؤال جوهري في كتابه "العقد الاجتماعي" عن كيفية خروج

الإنسان من هذه حالة الطبيعة. حيث يقول " خرج الإنسان منها اتفاقاً بأن عرضت له أولاً أسباب

طبيعة كالجدب والبرد والقيظ اضطرته إلى التعاون مع غيره من أبناء نوعه... تعاوناً مؤقتاً كان

الغرض منه صيد الحيوان.

إن العقد الاجتماعي عند روسو ليس عقداً بين أفراد (كما عند هوبز) ولا عقداً بين الأفراد

والسلطات (كما عند لوك) فبموجب هذا العقد، كما يرى روسو، يتحد كل واحد مع الكل، فالعقد

هو بين المجموعة، بحيث يضع كل واحد شخصه وقدرته في الشراكة تحت سلطات الإرادة

العامة، وسيكون كل شريك متحداً مع الكل ولا يتحد مع أي شخص بشكل خاص.

إن أشكال الحكم في نظر روسو ليست أكثر من أشكال تنظيمية للسلطة التنفيذية ومهما اختلفت أشكال الحكم، تبقى السلطة السيادية على الدوام من حق الشعب، ولكن قد يعهد هذا الأخير بالسلطة التنفيذية إما إلى الجزء الأكبر من الشعب، وإما إلى عدد محدود من الأشخاص، وإما إلى شخص واحد ويطلق على الشكل الأول من أشكال الحكم اسم الديمقراطية وعلى الثاني الأرستقراطية، وعلى الثالث اسم الملكية.

اختر روسو الديمقراطية في حقبة لم تتواجد فيها الديمقراطية لا في الواقع ولا في الأفكار، وبما أن الشروط التاريخية للديمقراطية لم تكن متوفرة، وجد روسو نفسه مضطرا إما لقبول أيديولوجية اللبرالية/البرجوازية التي كانت يومئذ -حرية، مساواة، ملكية - وإما بناء مدينة طوباوية، لكنها في نفس الوقت عقلانية¹¹.

11- بالمر، الثورة الفرنسية وامتدادها، ترجمة هنرييت عبودي، دار الطليعة، بيروت، ط1، 1980 ص62.

المحاضرة الخامسة- ثنائية الدولة-الحدائفة

يذهب بعض الباحثين إلى تصنيف الدولة التقليدية حسب طبيعة الحكم، ومن أهم من

تناولها نجد احد الباحثين العرب، في كتابه¹²:

• السفسطائية: فلسفة اللادولة

• الدولة المثالية

• دولة المدينة الفاضلة

• الجمهورية ..دولة المُثل

• الدولة الوثنية

• الدولة الدستورية

• دولة الإنسان السعيد

¹²- حيدر، محمود، المركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية، القاهرة، ط 2018،

- دولة السيادة المطلقة

ويتناول من جهة ثانية أنواع الدولة الحديثة، ويميز بين ثلاثة عشر

نوع:

- الدولة السيدة
- الدولة المركبة
- الدولة العلمانية
- الدولة التعددية
- الدولة الدينية في التراث الغربي
- الدولة الوطنية
- الدولة القومية
- الدولة العقلانية

- الدولة الاشتراكية
- الدولة البيروقراطية
- الدولة الفوضوية: الأرناشية Arnachie
- الدولة الشمولية.
- الدولة الفاشية.

■ نظريات الدولة الحديثة واختياراتها¹³:

■ **الاتجاه الليبرالي**: ينظر إلى الدولة كحك م محايد بين المصالح والجماعات المتنافسة في

المجتمع وهو ما يجعل الدولة ضماناً أساسيةً للنظام الاجتماعي، ومن ثم تضحى الدولة

في أسوأ الاحتمالات "شرا لا بد منه."

■ **الاتجاه الماركسي**: يصوّر الدولة كأداة للقمع الطبقي بوصفها دولة "برجوازية"، أو أداة

للحفاظ على نظام التفاوت الطبقي القائم حتى حال افتراض الاستقلال النسبي للدولة عن

الطبقة الحاكمة.

■ **الاتجاه الاشتراكي الديمقراطي**: يعتبر الدولة عادةً تجسيداً للخير العام أو المصالح

المشتركة للمجتمع، من خلال التركيز على قدرة الدولة على معالجة مظالم النظام الطبقي.

■ **الاتجاه المحافظ**: عادةً ما يربط الدولة بالحاجة إلى السلطة والنظام لحماية المجتمع من

بوادر الفوضى، وهو ما يفسر تفضيل المحافظين للدولة القوية.

¹³حيدر، محمود، المركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية، القاهرة، ط 2018،

اليمين الجديد

أبرزَ السمات غير الشرعية للدولة الناجمة عن توسُّعها في التعبير عن مصالحها، بغض النظر عن المصالح الأوسع للمجتمع، وهو ما يؤدي غالباً إلى تدهور الأداء الاقتصادي.

الاتجاه النسوي

نظر إلى الدولة كأداةٍ للهيمنة الذكورية، حيث تُوظَّف الدولة الأبوية لإقصاء النساء من المجال العام أو السياسي أو استبقائهم مع إخضاعهم.

الأنارشية (الفوضوية)

وتذهب إلى أن الدولة لا تعدو أن تكون جهازاً قمعياً أضفيت عليه الصفة القانونية كي يخدم مصالح الأطراف الأكثر تمتعاً بالمزايا والقوة والثراء. يجمع فقهاء القانون الدستوري على أن الخصائص الأساسية المشتركة بين الدول لا تنفي حقيقة تنوع هذه الدول في أشكالها وأحجامها ووظائفها.

كما تناول من جهة أخرى مجمل النظريات حول الدولة، ومنها:

النظرية الإلهية

يعتقد أصحاب هذه النظرية أن الدولة تعود نشأتها إلى الله تعالى وأن الإنسان ليس عاملاً

أساسياً في نشأتها، وأن الإله هو الذي اختار لها حكماً ليديروا شؤونها.

نظرية القوة

رى هذه النظرية أن الدولة نشأت من خلال سيطرة الأقوياء على الضعفاء، إذ إن

المجموعات الحاكمة اعتمدت في هذا الميدان على القوة في الوصول إلى الحكم، مستغلةً

خوف وقلق الأفراد من الحروب، وحبهم الأمن والاستقرار، وهي وسيلة في بناء الدولة

وقوتها.

النظرية الطبيعية

أساس هذه النظرية مبن ي على طبيعة الإنسان الاجتماعية. وحيث إن الإنسان لا يستطيع العيش منعزلاً عن غيره من الأفراد، فلا بد أن يتعاون معهم من خلال تفاعلاته الاجتماعية المختلفة. ومن هنا رغبت الجماعات في أن يكون لها قيادة أو سلطة من ثم دولة ذات سيادة وسلطة.

نظرية العقد الاجتماعي

ترى هذه النظرية أن أفراد الشعب أجمعوا على قيام الدولة من خلال عقد اتفقت عليه مجموعة الأفراد مع الحاكمين، حيث يقبل الشعب حكم الدولة مقابل تلبية حاجات الناس الأمنية وتنسيق علاقاتهم مع بعض، وقد نادى بهذه النظرية بعض المفكرين السياسيين مثل: توماس هوبز وجون لوك وجان جاك روسو. ومنذ القرن الثالث عشر الميلادي وإلى يومنا هذا، لم تتوقف الجهود

محاضرات موجهة لطلبة السنة الثالثة علم إجتماع

مادة علم إجتماع المؤسسات1

المبدولة في حقل التنظير لظاهرة الدولة، ولا سيما لجهة دراسة أنواعها وأشكالها

وفقاً للتحوّلات المكانية والزمانية.

المحاضرة السادسة - مؤسسة المدرسة في التراث السوسولوجي

لم يظهر نظام المدرسة إلا مع اختراع الكتابة في الألفية الرابعة قبل الميلاد، ولم تصبح مؤسسة اجتماعية واضحة المعالم إلا في القرون الوسطى، وخاصة مع المدارس الكاثوليكية ويعتبر الكثير من الباحثين أن الإمبراطور الفرنسي شارلمان هو أول من أرسى دعائم مؤسسة المدرسة عندما وجد أن الكثير من أبناء شعبه لا يعرفون الكتابة والقراءة ولا يتمتعون بالقيم والمبادئ والفكر اليوناني مما حدا به إلى تأسيس مدارس عمومية في القرن التاسع الميلادي لكن مؤرخين آخرين مثل جون بيبير فرنان أو ويل ديورانت يعودون بنظام المدرسة المؤسسي إلى الحضارة اليونانية، عندما كانت الأكاديمية الأفلاطونية أو المدارس الرواقية والأرسطية ونظام المكتبات في عهد الاسكندر تلعب دور التعليم وفتح باب المناظرات والحجاج.

ومهما يكن يبقى شارلمان هو أول من أرسى دعائم التعليم الحديث ومر نظام المؤسسة المدرسة من العديد من المراحل، ففي أوروبا الوسطية لم يكن هناك فرق بين البنات والأولاد إلى حدود الثانية عشر والتي تعود فيها الفتيات إلى البيت ويكمل الأولاد التعليم والتدريب العسكري.

محاضرات موجهة لطلبة السنة الثالثة علم إجتماع

مادة علم إجتماع المؤسسات 1

إن المدرسة عند شارلمان كانت للتثقيف وتعلم القيم النبيلة وتكوين الجنود، لكن المدرسة الكاثوليكية كان هدفها خلف مریدین وإتباع أكثر منهم رجال ثقافة وعلم، لكن مع عصر النهضة بدأ هذا النظام يتغير مع بداية ظهور الجامعات والمؤسسات الحرة او المستقلة عن نظام الكنيسة، لكن لم يتم الفصل بين التعليم والكنيسة بشكل نهائي إلا في القرن 19 مع احد أهم رجال السياسة الفرنسيين جون ماسي Jean Macé، الذي دعى سنة 1866 إلى علمنة المدرسة الفرنسية وبعده إلى رجل السياسة جوي فيري Jules Ferry الذي وضع سنة 1880 قانون يجعل من المدرسة والت مدرس إجباريا وعلمانيا ومجانيا بفرنسا. ومنذ قوانين فيري أصبحت المدرسة تخضع لنظام:

- **جمهوري:**

كل المدارس تخضع لقواعد عامة وعلى المدرسين أينما كانوا أن يدرسوا نفس المواد وإجراء نفس الامتحانات.

• بيروقراطي

أصبحت هناك تراتبية بين المركز (الوزارة) والمديريات الجهوية والمحلية ويتحدث أحد الباحثين في العلوم التربوية وهو فرانسوا ديبي Francois Dubet على أن المدرسة الفرنسية تخضع لنظامين بيروقراطيين: الدولة/الجمهورية من جهة ومن جهة ثانية مؤسسات البحث والجامعات والتقارير التي يصدرونها.

1-الأدوار الاجتماعية الثلاثة للمدرسة: يرى أحد الباحثين المرموقين في علوم التربية، وهو

Dominique Grootaers¹⁴ على أن المدرسة تؤدي ثلاثة وظائف أساسية:

• مدرسة التربية: تساهم المدرسة كنظام اجتماعي حديث في تعليم الإنسان التفكير واستخدام

العقل من اجل بلوغ المعرفة والحقيقة، ولن يتم ذلك إلا من خلال دفع "الأنا/الذات" إلى استكشاف

الآخر والعالم.

¹⁴ Dominique Grootaers, les trois rôles sociaux de l'institution scolaire, 2014.

- مدرسة التنشئة الاجتماعية: تمكن من نقل القيم والمبادئ والقوانين المتوارثة والمشاركة وتساهم في التخفيف من حدة التناقضات والصراعات وتساهم في الوعي بالآنا والآخر والمجتمع.
- مدرسة المنفعة: تعتمد في هذا المستوى مقارنة براغماتية، حيث تمكن من الحصول على شواهد وتكوينات في نهاية التعليم، هذه الأخيرة هي بمثابة تصريح بالكفاءة والتأهيل لولوج العمل، وبذلك فهي تقدم منفعة مزدوجة للأفراد والمجتمع على حد سواء.

إن السوسولوجيا التربوية أو سوسولوجيا المدرسة تتناول مؤسسة المدرسة وأدوارها، ويمكن

التمييز بين فريقين:

2- الكلاسيكيون والمؤسسات التربوية: (دوركايم، فيبر، ماركس)

2-1- إيميل دوركايم

كان دوركايم من الأوائل الذين تطرقوا إلى المؤسسات التربوية في نهاية القرن 19، فهو يحمل

مشروعاً إصلاحياً في فرنسا -الجمهورية الثالثة - وحدد موقفه من التربية على أنها شيء

اجتماعي تضع الطفل في وضع مباشر مع مجتمع محدد وأنها - تطبيع اجتماعي أولي.

ويعرف التربية بأنها الفعل الممارس من طرف الجيل البالغ تجاه الأجيال التي لم تتأهل بعد

للحياة الاجتماعية وهدفه -الفعل الممارس- هو إعطاء الطفل القدرات الثقافية والذهنية التي

يتطلبها منه مجتمعه ككل وتتطلبها منه البيئة المقرر أن يعيش فيها. والتطبيع الاجتماعي الذي

يتحدث عنه دوركايم هو تلك الآلية التي تؤدي بالطفل إلى دمج نمط حياة سائد في المجتمع،

حتى يدخل بنجاح في البيئة الاجتماعية أي في نظام العلاقات الاجتماعية.

ويؤكد دوركايم على دور الدولة في الإشراف على التربية باعتبارها الساهرة على تسيير

المؤسسات التربوية لإنتاج ذلك الإنسان المطلوب والمرغوب فيه اجتماعيا، ويرى أن هدف

التربية هو تحقيق الإنسان كما يريد المجتمع أن يكون، عن طريق إكسابه نظاما من الأفكار

والمشاعر والعادات التي تعبر عن شخصية الفرد وعن شخصية الجماعة والمجتمع الذي ينتمي

إليه .

2-2-2-ماكس فيبر

عالج أيضا في كتابه الاقتصاد والمجتمع الروابط بين أنواع تنظيمات السلطة وأنواع الأفكار

التربوية:

- السلطة التقليدية: تؤدي إلى نمط تربوي تقليدي.
- السلطة الكاريزمية: تؤدي إلى نمط تربوي يعتمد على شخصية المعلم أو الأستاذ
يكفيه لقبه الخاص Instituteur خلال ثورة 1789 واحتل مكانة أدبية بارزة في عهد دوركايم
(وقد لعب المعلم في 1817 دورا مماثلا ابتداء من أواخر القرن 19 في تحويل أطفال المهاجرين
إلى مواطنين أمريكيين 100 بالمائة).
- السلطة العقلانية: تعتمد على تقنيات بيداغوجية عقلانية وفعالة اقتصاديا.

محاضرات موجهة لطلبة السنة الثالثة علم إجتماع

مادة علم إجتماع المؤسسات 1

2-3- كارل ماركس: فقد خصص بعض الصفحات من كتابه رأس المال إلى المؤسسة

التربوية التي يعتبرها كآلية إيديولوجية في خدمة الدولة البورجوازية، وهي نفس الفرضية التي

تناولها لويس ألتوسير في نص مشهور "الآليات الإيديولوجية للدولة."

3-الاتجاه الحديث:

د- بالنسبة للمعاصرين هناك اسمين وعمل سوسيوولوجي لا يمكن إهماله بين بورديو وجون كلود باسرون يتجلى في كتابهما "الورثة les héritiers"، وهو يحمل نظرية واتجاهها نقدياً أيده كل علماء الاجتماع.

3-1-بيير بورديو

انطلاقاً من الإحصاء الميداني اكتشف بورديو أن هناك علاقة وطيدة بين ولوج الطلبة للمعاهد والجامعات والوضع الاجتماعي أي أن الإرث الثقافي ينطلق بطريقة مكشوفة وغير مباشرة ويؤدي ذلك إلى التفاوتات المعرفية بين طلبة العائلات الوسطى أو النخبة وأولئك المنتمين لطبقات مهمشة (شعبية Les classes populaire) ويعود ذلك على تفاوتات طبقية ووظيفة المدرسة هي ترسيخ الواقع الطبقي وتقويته.

2-3 ريمون بودون

يحاول من خلال كتابه المشهور "اللامساواة في الحظوظ إيجاد علاقة بين التربية والحراك الاجتماعي La، sociale mobilité، وقد تطرق بالخصوص إلى اللامساواة أمام التربية قائلا "إن المستوى الثقافي للعائلة هو المسؤول عن النجاح المدرسي للطفل. وتجدر الإشارة إلى أن ريمون بودون من أنصار منهج الفردانية المنهجية.

3-3 افان اليتش

حاول من خلال كتابه "مجتمع بلا مدرسة" الدعوة إلى إزالة هذا النظام الاجتماعي والمؤسسة الحديثة، والتي لا تقوم إلا بدور التتميط الاجتماعي وذلك من خلال خلق جيل متشابه والأخطر من ذلك هي قدرة هذه المؤسسة الايديولوجية على سلب الأجيال طموحهم ورغبتهم في التحدي والتغيير. وبالتالي فهي مؤسسة لا تقوم إلا بخدمة النظام السياسي القائم.

محاضرات موجهة لطلبة السنة الثالثة علم إجتماع

مادة علم إجتماع المؤسسات1

3-4-جورج ساندرز

حاول التأكيد في إطار المقاربات الصراعية على الدور الخطير لمؤسسة المدرسة هو الابقاء

على التراتبية وتكريس الطبقة الاجتماعية، وذلك من خلال كتابه "المدرسة الطبقيّة وصراع

الطبقات".

المحور الثاني

دراسة المفاهيم الأساسية

■ المحاضرة السابعة: مفاهيم السلطة - القيادة - القوة

■ المحاضرة الثامنة: مصادر السلطة

■ المحاضرة التاسعة: سلطة المؤسسة

المحاضرة السابعة: مفهوم السلطة - القيادة - بالقوة

1- مفهوم السلطة: هي الحق القانوني والرسمي في التأثير في الآخرين من خلال اتخاذ القرارات

وإصدار الأوامر والتوجيهات بما فيها الجزاء والعقاب، بينما يتم التعامل مع السلطة بناء على

الطاعة الاختيارية. أو هي القوة الشرعية التي تجعل المرؤوسين يعتقدون بضرورة الامتثال لها

رؤساء ومرؤوسين. أو هي القدرة على ضبط وتحديد سلوك الأعضاء ضمن قوانين التنظيم

وتوجيهها نحو أهدافه. تلك العملية التي تستهدف التأثير في الآخرين وقيادتهم من خلال مجموعة

من الوسائل منها القدرة والكفاءة والشرعية. هي الوضعية التي تجعل بعض الأفراد داخل التنظيم

لهم القدرة على تنفيذ المهام وفرض هذا التنفيذ على الآخرين، من خلال آلية فرض الطاعة،

وإصدار الأوامر وتنفيذها بمختلف وسائل الإلزام أو الرضا، والسلطة التقليدية؛ هي تلك العملية

التي تستهدف التأثير في الآخرين وقيادتهم من خلال استمداد شرعيتها من العرف الاجتماعي،

ونلاحظ هذا في النظام الملكي أو نظام المشيخة.

2- السلطة العقلانية: هي تلك العملية التي تستهدف التأثير في الآخرين وقيادتهم من خلال

استمداد شرعيتها من النصوص القانونية، الملزمة للجميع، والتي على أساسها تنتظم العلاقات

التنظيمية، والتي تعطي الشرعية للسلطة¹⁵.

تتمثل عناصر السلطة في:

• حق رسمي لاتخاذ القرارات وإصدار التعليمات من أجل تنفيذ مهام معينة.

• ترتبط السلطة بوظيفة رسمية في المؤسسة.

• التوازن بين السلطة مع المسؤوليات المطلوبة من الفرد.

أما علم الاجتماع فينظر للسلطة من زاوية اجتماعية وقد تعددت تعريفاتها بعد العلماء

والباحثين في هذا المجال.

يعرف "ماكس فيبر" السلطة على أنها: القوة الشرعية التي تمنح الحق للرؤساء بإصدار

الأوامر إلى المرؤوسين والحصول على امتثالهم للقرارات والأعمال المكلفين بها.

(15) -ناصر قاسمي، دليل مصطلحات علم اجتماع التنظيم والعمل، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2011، ص ص 75-76.

إذن فالسلطة تعتمد على مجموعة من المعتقدات التي تجعل ممارسة القوة شرعية في نظر كل من الحكام والأفراد هذا من وجهة نظر "فيبر".

علماء الاجتماع يميزون بين مفهومي السلطة والقوة، فالسلطة هي التي سبق تعريفها وهي تعتبر شكلا من أشكال القوة، وهي مرتبطة بالوظيفة، فهي القدرة على القيام بأشياء من خلال العمل الذي يشغله الفرد في الهيكل التنظيمي، أما القوة فيعرفها "فيبر" على النحو التالي: "القوة هي قدرة شخص معين أو إمكانياته في فرض إرادته على سلوك الأفراد الآخرين بالرغم من وجود المقاومة".

إذا كانت القوة هي القدرة على التأثير في الآخرين، فإن السلطة هي الحق في القيام بذلك أوهي "القوة الشرعية أو القانونية التي تمنح الحق للرؤساء في إصدار الأوامر إلى المرؤوسين.

أو كما عرفها "ماكس فيبر" بأنها علاقة القوة بين الحاكم والأفراد، حين يمارس الحاكم القوة باعتبارها حقا مشروعاً له، كما يعتقد الأفراد أن من واجبهم طاعة الحاكم والامتثال لأوامره، إذن فالسلطة تعتمد على مجموعة من المعتقدات التي تجعل ممارسة القوة شرعية في نظر كل

من الحاكم والأفراد. يمكن أن يكون لمدير السلطة دون أن يكون له قوة، كما يمكن أن يكون

المرؤوس القوة دون أن تكون له سلطة.

3- القيادة والقوة: القدرة التأثيرية للقيادة تشير إلى إمكانية التأثير الايجابي والتطويري للسلوك في اتجاه

تحقيق الأهداف، وحيث أن القيادة هي القدرة على التأثير في الآخرين، فالقيادة الايجابية هي التي تستطيع

سد الفجوة بين الحاجات التنظيمية وبين أهداف العاملين واحتياجاتهم، أي أنها أحد العوامل الداعمة

لإرساء ثقافة جديدة متميزة أو تغيير الثقافة الحالية بما يتفق مع مصلحة المنظمة¹⁶

مفهوما القيادة والقوة مرتبطان فيما بينهما، تعرف القيادة على أنها: "قوة التأثير على أعضاء

مجموعة للحصول على أهداف مشتركة.

إن القوة يمكن أن تدل على العلاقة بين شخصين أو بين مجموعة وشخص، أما القيادة

فهي العلاقة بين فرد ومجموعة فقط، أيضا أن القوة يمكن أن يكون لها تأثير على أشخاص

رغما عن إرادتهم، أما في القيادة فان الأفراد يخضعون إلى القائد بإرادتهم.

¹⁶ - أمل مصطفى عصفور: قيم ومعتقدات الأفراد وأثرها على فاعلية التطوير التنظيمي، المنظمة العربية للتنمية الإدارية،

بحوث ودراسات، مصر الجديدة، القاهرة، جمهورية مصر العربية، 2008، ص84.

4 - المراقبة:

وهي "شكل من أشكال القوة يستعمله الفرد عندما يريد وضع حد لسلوك شخص آخر.

5 - السيطرة

مفهوم القوة أوسع من مفهوم السيطرة، فالسيطرة تدل على علاقة بين ما هو أعل و ما هو

أسفل.

المحاضرة الثامنة: مصادر القوة والسلطة داخل المؤسسة

من المنظور الكلاسيكي فان القوة التي يتمتع بها الفرد داخل المؤسسة يجب أن تتساوى مع مقدار ونوع السلطة التي يتمتع بها من خلال مركزه الوظيفي إلا أن البحوث بينت أن هناك مصادر أخرى لقوة الفرد والتي تمثل مصادر غير رسمية للسلطة.

فبإضافة إلى المصدر الرسمي للقوة هناك مصادر أخرى مثل: المعرفة، القدرة على اتخاذ بعض القرارات، موقع الفرد في نظام الاتصالات، الانفراد بمهارات خاصة ، فالموظف الذي يصعب استبداله بغيره نظرا لما يتمتع به من مهارات تتلاءم مع متطلبات وظيفته إنما يتمتع بقوة نابعة من انفراده بمهارات خاصة".

"من بين السوسيولوجيين الأوائل يعتبر "ماكس فيبر" أول من تحدث عن المصادر التي تجعل السلطة شرعية في نظر من يخضعون لها والتي صنفها إلى السلطة الكاريزمية التقليدية والقانونية.

أما السوسيولوجيان "فرانش ورافين" فيقترحان خمسة مصادر يستعين بها القائد للتأثير على

الأفراد"

1- السلطة القائمة على الإكراه:

في هذه الحالة يجبر الفرد على القيام بشيء ما باللجوء إلى القوة والضغط، التهديد والعقاب، أي أن خضوع الفرد يكون إجباريا، ففي المؤسسة مثلا الرئيس يستعمل هذا النوع من السلطة من خلال تهديد العمال بالفصل، التقليل من الأجر، الحرمان من المكافآت، هذه الوسيلة لخضوع المرؤوس تؤدي إلى خلق جو من عدم الثقة بين المرؤوسين ورئيسهم، ويترتب على ذلك الإحباط في العمل الذي يكون من ابرز مظاهره الروح العدوانية ضد رئيسهم.

2- سلطة تعتمد على المكافأة:

من يستطيع منح أشخاص أشياء يرغبون فيها تكون له عليهم سلطة، هذا النوع من السلطة مخالف للسلطة السابقة، فهي لا تعتمد على الضغط لكنها تعتمد على محاولة تلبية حاجات ورغبات الأفراد من إخلال المكافآت هذه الأخيرة تتمثل في العلاوات والترقيات، فالمكافأة

تعتبر عاملا مهما في تحفيز المرؤوسين، فيمكن أن تشبع حاجاتهم المادية وتؤثر في ميولهم بالشكل الذي يساعد على تحقيق الأهداف.

3- السلطة القائمة على الخبرة:

"هي قدرة شخص ما على التأثير على سلوك شخص آخر بما لدى الأول من كفاءات مهنية ومعارف فنية" ، أما المريض فإنه يتبع توصيات الطبيب بالرغم من أن هذا الأخير لا يقوم بعقاب المريض إذا لم يتبع تعليماته، كما لا يقوم بمكافأته إذا اتبعها، إلا أن المريض يسلك تماما كما أراد الطبيب، والسبب في ذلك يرجع لإدراك المريض بخبرة الطبيب.

4- السلطة الملهمة:

تستمد هذه السلطة من صفات معينة تتوفر في الفرد تجعله يحتل مركزا معيناً بين مجموعة من الأفراد، تجعلهم يقبلون ما يطلبه منهم نتيجة لصفات قيادية تتوفر في شخصيته.

5- السلطة الشرعية:

هذا النوع من القوة مرتبط بالسلطة القانونية التي يمكن أن نتتبع مسارها من خلال الهيكل التنظيمي، المسيرون، الإطارات، رؤساء العمال يملكون هذا النوع من السلطة المرتبطة بالمركز الوظيفي فبمجرد أن الفرد يغادر منصبه يفقد سلطته.

أمكنه أن يكيف سلوكه في التعامل معهم بالطريقة التي تضمن توحيد جهودهم وتوجيهها نحو تحقيق الهدف.

تصنيف "كروزية" و "فريدبير": صنفا مصادر السلطة إلى أربعة مصادر:

- المصدر الأول:

متعلق بالشخص الذي يمتلك كفاءة أو تخصصا وظيفيا لا يتوفر عند غيره، فالخبير هو الوحيد الذي يملك المعرفة والمهارة والخبرة التي تسمح له بحل المشكلات المهمة التي تظهر في المؤسسة، تدخل هذا الشخص يسمح بالسير الحسن للنشاط والوظائف داخل المؤسسة، هذه القوة لا تتوقف على خبرتهم ولكن أيضا على صعوبة تغييرهم أي إيجاد البديل المناسب.

إن هؤلاء الأشخاص حتى وإن كانوا يشغلون وظائف دنيا في المؤسسة تصبح لهم

السلطة على من هم في الوظائف العليا

- المصدر الثاني:

"الذي يعطي القوة في المؤسسة هو ضبط العلاقات مع المحيط.

فالمؤسسة في علاقتها مع بيئتها تحيط بها عدة مجالات من عدم التأكد، وبالتالي من

يستطيع أن يلقي الضوء على هذه المواقف غير المؤكدة أو غير المتوقعة التي يمكن أن تواجهها

المؤسسة، ومن يمتلك معلومات تكون له قوة في المؤسسة، وعلى ذلك يمكن توقع تغير ميزان

القوة داخل المؤسسة مع تغير الظروف التي تعمل فيها.

- المصدر الثالث:

ويتمثل في شبكات الاتصال، "هذا المصدر يتمثل في تدفق المعلومات بين مختلف

أعضاء المؤسسة ومختلف الوحدات".

من الأمور التي يصعب ضبطها في المؤسسة هو حلقات الاتصال، فالقرار المتخذ يمكن

أن يكون غير مناسب بسبب نقص في المعلومات أو أن المعلومات لم تحول بصفة صحيحة،

فمن يملك المعلومة بإمكانه أن يتلاعب بها كحبس المعلومة أو تأخيرها وهذا يكون له انعكاس على القرار المتخذ، فإذا وجد الفرد في مكان أو وظيفة معينة بحيث تؤدي إلى زيادة قدرته على التحكم في تدفق المعلومات منه إلى الغير فإنه يتمتع بقوة نابذة من مركزه في نظام الاتصالات. المصدر الرابع للقوة داخل المؤسسة هو معرفة القواعد التنظيمية ومعرفة استعمالها فكلما زادت درجة إلمام أعضاء المؤسسة بمثل هذه القواعد كلما زاد مقدار القوة التي يتمتعون بها

تصنيف "أستيلى" و "ساشديفا": فميزا بين ثلاثة مصادر لقوة الفرد

1 - البناء الهرمي للمؤسسة:

فأى مركز يظهر في الهيكل التنظيمي يحمل معه مقدارا معيناً من السلطة الرسمية.

2 - التحكم في موارد المؤسسة المهمة:

مثل: الأموال، المعرفة، الخبرات المتصلة بالعمل.

3 - الموقع:

وهو مقدر البعد أو القرب عن الوظائف الحساسة، أي مراكز وجود المعلومات، فلا يمكن أن تتمتع إحدى السكرتيرات في المؤسسة بقوة عالية حتى ولو كان مركزها يقترب من قاعدة الهرم التنظيمي، نظرا لأن وظيفتها تجعلها على اتصال بأشخاص مهمين جدا .

إن السلطة والقوة هي علاقة تبادل يشارك فيها شخصان على الأقل بحيث يمكن لأحدهما التأثير على الآخر وليس بالضرورة أن يكون أحدهما رئيسا والآخر مرؤوسا فالرئيس أو المدير من خلال مركزه الوظيفي يكون له الحق في ممارسة السلطة بالاعتماد على الثواب أو العقاب، وحتى هذا المركز أحيانا لا يساعده على ممارسة هذه السلطة وبالتالي يلجأ إلى تنمية أساس للمساندة من خلال مشاركة مرؤوس في قيمهم وثقافتهم.

ومن ناحية أخرى يمكن للمرؤوس أن يكون له قوة على رئيسه من خلال خبرته وموقعه في حلقة الاتصالات والمعلومات التي في حوزته، كما يمكن أن يظهر في المؤسسة شخص له قوة من خلال الخصائص وصفات تميزه تجعله يكون قائدا.

المحاضرة التاسعة: قوة وسلطة المؤسسة

لا تعيش المؤسسة الحديثة في محيط مغلق فقد رأينا أن نظرية النظم تعتبر المؤسسة نظاما مفتوحا فهي تؤثر في وتتأثر بالمحيط الذي تعيش فيه. هذه المؤسسة أصبح لها عدة متعاملين يؤثرون فيها (المسيرون، نقابة العمال، الجمعيات العلمية والمهنية، المستهلكون، الموردون، الحكومة...) كل واحد من هؤلاء المتعاملين يمكن أن يمارس قوة على المؤسسة، وهذه الأخيرة يكون لها أيضا تأثير في محيطها وهنا نتحدث عن قوة المؤسسة.

تؤثر المؤسسة في المحيط من خلال إنتاجها وتصرفاتها وخدماتها التي تفرضها على المجتمع في حالة قوتها ، ويمكن أن نفرق بين نوعين من تأثير المؤسسة على المجتمع أو محيطها: تأثيرات اجتماعية وأخرى اقتصادية .

أ - التأثيرات الاجتماعية:

قد تكون هذه التأثيرات ايجابية أو سلبية وتختلف تبعا لعدة عوامل منها طبيعة النظام الاقتصادي الذي تسيير به المؤسسة، اختلاف حجم المؤسسة ووزنها المالي والاقتصادي ، ومن بين التأثيرات الاجتماعية نذكر ما يلي:

- توفير الشغل:

إن وجود المؤسسات يسمح بتوفير مناصب تشغيل والتي يزيد عددها أو ينقص تبعا لحجم المؤسسة وتلعب التكنولوجيا المستعملة دورا مهما في تحديد نسبة العمالة، فإذا كانت المؤسسة تستعمل تكنولوجيا بسيطة أو تعتمد أكثر على اليد العاملة فإنها توفر هذه المناصب، لكن بالمقابل قد يؤدي إلى انخفاض الأجر نظرا لارتفاع عرض العمل ، هذا يفيد المؤسسة في انخفاض التكاليف.

- التأثير على البطالة:

إن زيادة المؤسسات يمتص البطالة، لكن ماذا يحدث إذا أغلقت هذه المؤسسات نتيجة الإفلاس أو الإصلاحات الهيكلية والاقتصادية أو التحول من نظام إلى آخر مثل هذه الوضعية من شأنها أن تؤدي إلى تسريح العمال وبالتالي زيادة البطالة.

- التأثير على الأجور:

المؤسسات القوية لها دور هام في تحديد الأجور فقوتها ووزنها المالي تساعد على رفع الأجور، خاصة عند سعيها للحصول على يد عاملة في مكان تقل فيه هذه الأخيرة، ويكون لذلك تأثير على أجور المؤسسات الأخرى لمختلف قطاعات النشاط الاقتصادي، غالبا ما تنجح هذه المؤسسات في جلب العمال من القطاعات الأخرى، طالما هدف العامل هو الحصول على أعلى أجر، و أدى هذا إلى نزوح السكان من الأرياف والاتجاه إلى هذه الصناعة أي تم التحول من الزراعة نحو الصناعة.

- تغيير نمط معيشة السكان:

إن المؤسسات تفرض نظاما معيناً فيما يخص وقت العمل ووقت الراحة، هذا يؤدي إلى تغيير عادات الأفراد الذين يشتغلون بها خاصة أصحاب الأرياف الذين تحولوا إلى الصناعة بحيث أصبحوا يقضون معظم وقتهم في المؤسسة.

- التأثير على الاستهلاك:

فسياسيات البيع والإشهار تعمل على خلق عادات استهلاكية جديدة نتيجة لتنوع المنتجات، وتلعب وسائل الإعلام خاصة التلفاز دوراً هاماً في هذا الموضوع، لما توفره من معلومات واتصال مباشر بالمستهلك.

ب- التأثيرات الاقتصادية:

للمؤسسة دور اقتصادي هام لأنها تعتبر أحد أعوان هذا الاقتصاد ومن هذه التأثيرات:

- دفع عجلة التعمير:

إن ظهور مؤسسات اقتصادية في المناطق الريفية، يدفع إلى إنشاء المساكن لعمالها وإنشاء الطرق والأماكن العامة، المدارس، المستشفيات...

"إذن هذا يؤدي إلى إقامة تجمعات سكانية ومدن جديدة

- ظهور منشآت تجارية:

كما سبق فان المؤسسات تؤدي إلى زيادة عدد السكان، هذا يخلق ضرورة لإنشاء مزار

حاجات السكان.

-التأثير على التكامل الاقتصادي:

تحتاج الصناعة الثقيلة إلى عدة منتجات وسيطة أو نصف مصنعة ومكملة لبعضها

البعض، لهذا غالبا ما يتم صناعة المنتجات في مؤسسات مختلفة والتي يؤدي تجميعها أي

المنتجات إلى تكوين منتج نهائي في مؤسسة أخرى ونجد هذا في مجال صناعة السيارات

بمختلف أنواعها.

محاضرات موجهة لطلبة السنة الثالثة علم إجتماع

مادة علم إجتماع المؤسسات1

المحور الثالث: آثار ومفعول المؤسسة

محاضرات موجهة لطلبة السنة الثالثة علم إجتماع

مادة علم إجتماع المؤسسات1

■ المحاضرة العاشرة: الحكم الذاتي

■ المحاضرة الحادية عشر: الإحتكار

■ المحاضرة الثانية عشر: الشرعية

المحاضرة العاشرة: الحكم الذاتي

1- مفهوم الحكم الذاتي

هو نظام سياسي وإداري واقتصادي يحصل فيه إقليم أو أقاليم من دولة على صلاحيات واسعة لتدبير شؤونها بما في ذلك انتخاب الحاكم والتمثيل في مجلس منتخب يضمن مصالح الأقاليم على قدم المساواة.

- وبناء عليه تكون الفدرالية شكلا متقدما من أشكال الحكم الذاتي.
- والحكم الذاتي نقيض للمركزية، حيث تحتاج الدول التي تمارسه إلى أن تتخلى سلطاتها المركزية عن جزء مهم من صلاحيات تدبير الأقاليم اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا لتنتم ممارسته على المستوى المحلي.

محاضرات موجهة لطلبة السنة الثالثة علم إجتماع

مادة علم إجتماع المؤسسات 1

■ ونماذج الحكم الذاتي في العالم كثيرة متعددة. وحجم الصلاحيات التي تتمتع بها الولايات والأقاليم موضوع الحكم الذاتي يختلف من حالة لأخرى، ويخضع للتطور.

2- نماذج الحكم الذاتي

يمارس الحكم الذاتي في كل قارات العالم ويمكن القول إن معظم الدول ذات الساكنة الكبيرة تطبق الحكم الذاتي جزئياً أو كلياً.

وفي ما يلي تفاصيل عن نماذج من تطبيقات الحكم الذاتي:

2-1- الدول الفدرالية الرسمية:

تطبق كل الدول الفدرالية الحكم الذاتي، وهو يشكل أساس النظام الفدرالي. والدول التي تعتمد النظام الفدرالي بشكل رسمي منصوص عليه في دساتيرها .

2-2- دول فدرالية بحكم الواقع:

وهذه الدول تطبق أشكالاً متعددة من الحكم الذاتي. ورغم رفض البعض الحاسم للقول بأن هذه الدول

فدراليات بحجة أن الصلاحيات التي تتمتع بها الأقاليم هي صلاحيات ممنوحة من السلطة المركزية وقابلة

للاستعادة أو التعديل، فإن الواقع يبين أن الصلاحيات التي تتمتع بها بعض أقاليم هذه الدول هونغ كونغ على سبيل المثال تفوق مثيلاتها لدى ولايات أعرق الفدراليات.

2-3-إسبانيا

تقترح إسبانيا كدولة فدرالية بحكم الواقع رغم أن قوانينها التأسيسية لا تنص على ذلك، باعتبار كونها تمنح أقاليمها ذاتية الحكم الصلاحيات ذاتها التي تتوفر عليها الأجزاء المكونة للفدراليات. واحتمال أن يسحب البرلمان الإسباني الحكم الذاتي عن أقاليم مثل غاليتيا، كتالونيا أو إقليم الباسك أمر شبه مستحيل سياسيا، مع أنه لا شيء يمنع منه قانونيا. إضافة إلى ذلك فإن جهات مثل نافارا وإقليم الباسك تتمتع بصلاحيات كاملة على الضرائب والإنفاق، وتحول جزءا صغيرا منها إلى الحكومة المركزية مقابل الخدمات العمومية (الجيش، العلاقات الخارجية، والسياسات الماكرو اقتصادية). ويشير فقيه قانوني إلى «الطبيعة الفدرالية للحكومة الإسبانية (كاتجاه لا يمكن لأي كان إنكاره) وكل إقليم ذاتي الحكم يحكم قانون حكم ذاتي تبعا لدستور إسبانيا لسنة 1978.

2-4 جمهورية الصين الشعبية

تطورت الصين الشعبية كفدرالية بحكم الواقع بدون قانون رسمي ينص على ذلك. وقد حدث ذلك عن طريق منح صلاحيات واسعة للأقاليم بطريقة غير رسمية، للتعامل مع القضايا الاقتصادية ولتطبيق السياسات الوطنية. وهو ما أنتج ما يسميه البعض «فدرالية بحكم الواقع وبخصائص صينية» (في إشارة إلى سياسات دنغ شياو بينغ الشيوعية بخصائص صينية (ودستوريا، تم منح صلاحيات الأقاليم ذات الإدارة الخاصة من جمهورية الصين الشعبية عن طريق قرار من مجلس نواب الشعب.

■ دول تطبق الحكم الذاتي من غير الفدراليات

لتحديد مدى تطبيق دولة للحكم الذاتي، يمكن اعتماد المعيارين التاليين: - توفر الأقاليم على برلمانات منتخبة خاصة بها - انتخاب حاكم الإقليم بدل تعيينه من طرف السلطة المركزية والدول التي تستجيب لهذا المعيار هي:

جنوب أفريقيا: تتكون من تسعة أقاليم تتوفر على برلمانات تمتلك الصلاحيات التالية: - وضع وتعديل دستور للإقليم - وضع تشريعات للإقليم في إطار الصلاحيات التي يحددها الدستور الوطني ويمثل كل

محاضرات موجهة لطلبة السنة الثالثة علم إجتماع

مادة علم إجتماع المؤسسات1

إقليم 10 مندوبين في الغرفة العليا من مجلس النواب المسماة مجلس الأقاليم. وينتخب برلمان الإقليم من

بين أعضائه وزيرا أول يكون بمثابة حاكم للإقليم، ويمارس صلاحيات تنفيذية واسعة في حدود إقليمه.

■ المحاضرة الحادية عشر: الإحتكار

1- مفهوم الإحتكار

الإحتكار لغة من الحكرة وهو السيطرة اصطلاحا هو حبس الطعام أو كل ما يضر الناس أو يعسر عليهم وقت الحاجة الماسة حين تكون قليلة أو نادرة حتى يرتفع ثمنه فيعرضه للبيع.

والإحتكار مفهوم إقتصادي (monopoly) هي الحالة التي يكون السوق فيها عبارة عن شركة

واحدة فقط تؤمن منتوج و/أو خدمة (منتوجات و/أو خدمات) إلى جميع المستهلكين. بمعنى آخر، هذه

الشركة تكون مسيطرة على كامل السوق ولهذا تسمى الشركة حينها بالمحتكرة. إذن السوق يسمى مُحْتَكِر

الشركة مُحْتَكِرَة والحالة احتكار. في هذه الحالة، تستطيع الشركة أن تفرض الأسعار كيفما تشاء لأنه لا

يوجد شركات أخرى لمنافستها في هذا السوق. كل الشركات تسعى للوصول إلى هذه المرحلة لكي تتحكم

بالمنتوج وبسعره وبالتالي كي تزيد من أرباحها. يتشعب من الإحتكار حالات كثيرة، قد يوجد في السوق

محاضرات موجهة لطلبة السنة الثالثة علم إجتماع

مادة علم إجتماع المؤسسات 1

مثلاً شركات أخرى منافسة على نفس المنتج و/أو الخدمة ولكن عندما تكون هذه المنافسة هامشية مع

الشركة المسيطرة على السوق، تُسمى الحال بالاحتكار شبه الكامل *quasi monopole* عندما يسيطر

على السوق عدد قليل من الشركات تُسمى حينها هذه الحالة باحتكار القلّة *oligopole / oligopoly*

2-الإحتكار الطبيعي

تصل الشركات إلى احتكار السوق عندما تكون الأرباح تصاعديّة مع الإنتاج والبيع، كلما

ارتفع الإنتاج تنخفض معه الكلفة وذلك لأن الاستثمارات الأولية الأساسية تكون ضخمة جداً. حيث

تستطيع الشركة في هذه الحالة الإنتاج بكميات هائلة تغطي كامل السوق ولا تستطيع في نفس الوقت أي

شركة الدخول إلى هذا السوق لأنها ستكون مضطرة إلى الكثير من الاستثمارات. بالتالي، وجود أكثر من

شركة في هذا السوق لن يكون مربحاً لكلتا الشركتين. نجد عادة هذه الحالة من الاحتكار الطبيعي في

أسواق توزيع المياه، إنتاج وتوزيع الكهرباء، شركات النقل عبر سكك الحديد، لأنه في هذه الأسواق

تستثمر الشركة الكثير في الإنشاءات الأولية (سكك الحديد، إمدادات وخطوط الكهرباء..إلخ).

3- احتكار في القطاع الخاص

هو عندما تحدد الشركة نفسها سعر المبيع حسب الطلب وفي نفس الوقت تستطيع تعديله حسب كمية

الإنتاج.

4- احتكار في القطاع العام

الحكومة هي التي تحدد الأسعار في هذه الحالة تبعاً لمعايير خاصة، على سبيل المثال، قد تعتمد الدولة

لخفض الأسعار لتأمين المنتج للمستهلكين الذين لا يستطيعون شراء المنتج بأسعار مرتفعة.

الاحتكار القانوني: عندما يكون قرار الاحتكار صادراً عبر قانون من جهات حكومية أو جهات مراقبة

لأسواق لمنع المنافسة وذلك لأهداف متعددة كالأمن فمثلاً هناك في أوروبا نوع من الاحتكار في سلع

الأسلحة منعا لتعدد شركات السلاح غير المحلية وذلك للحفاظ على الأمن أو لإدارة ثروات إستراتيجية.

5- احتكار محلي

إذا كانت الشركة موجودة في محيط خاص بحيث تبعد عنها باقي الشركات جغرافياً مما يخول لها تلقائياً

احتكار العرض والطلب في هذا المكان.

6-احتكار أجنبي

هو مظهر من مظاهر الاستعمار السياسي والاقتصادي تتبعه الدول الكبرى والغنية تجاه الدول الصغرى والفقيرة .وهو نوع من الامتياز المطلق بتصنيع أو بيع أو تصريف بعض المنتوجات أو استثمار بعض الخدمات أو احتكار بعض المناصب والوظائف.(مثل احتكار بيع الاسلحة والتقيب عن النفط وتسويقه..الخ)،وكننتيجة لهذا الاحتكار الاجنبي تحكم الدول الكبرى توجيه سياسة الدول النامية الاقتصادية وجعلها في دائرة نفوذها .

7-الإحتكار في الإسلام

حرم الشرع الاحتكار لما يلي :

- 1 . تطبيقاً لقول النبي محمد (ص): (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه) رواه البخاري.
- 2 . فيه إضرار بالناس واستغلال لحاجتهم.

- 3 . فيه بث روح الحقد والبغضاء بين المسلمين. حيث يتفق الفقهاء على أنّ الحكمة في تحريم الاحتكار رفع الضرر عن عامة الناس. ولذا فقد أجمع العلماء على أنه لو احتكر إنسان شيئاً واضطرّ الناس إليه، ولم يجدوا غيره، أجبر على بيعه - على ما سيأتي بيانه - دفعاً للضرر عن الناس وتعاوناً على حصول العيش. وهذا ما يستفاد ممّا نقل عن الإمام مالك من أنّ رفع الضرر عن الناس هو القصد من التّحريم، إذ قال: إن كان ذلك لا يضرّ بالسّوق فلا بأس وهو ما يفيد كلام الجميع.

المحاضرة الثانية عشر: الشرعية

يشير مصطلح الشرعية، في العلوم السياسية، إلى حق وقبول السلطة، ويشير عادةً إلى القانون الناظم أو النظام الحاكم. في حين أن «السلطة» تشير إلى موقف معين في الحكومة المشكّلة، ويشير مصطلح «المشروعية» إلى النظام الحكومي - بحيث تشير «الحكومة» إلى «منطقة النفوذ». يُنظر إلى السلطة التي تعتبر شرعية بأنها تملك الحق والمبرر في كثير من الأحيان لممارسة السلطة. تعتبر الشرعية السياسية شرطاً أساسياً للحكم، والتي بدونها ستعاني الحكومة من جمود التشريعات والانهيال. في النظم السياسية، حيث لا يكون هذا هو الحال، تتجو الأنظمة غير الشعبية لأنها تُعتبر شرعية من قبل نخبة قليلة ذات تأثير. في الفلسفة السياسية الصينية، منذ الفترة التاريخية لسلالة زو الحاكمة (1046-256 قبل الميلاد)، استُمدت الشرعية السياسية للحاكم والحكومة من التفويض السماوي، وبالتالي إن خسر الحكام الظالمون التفويض المذكور يسقط حقهم في حكم الناس.

في الفلسفة الأخلاقية، غالباً ما يُفسر مصطلح «الشرعية» بشكل إيجابي على أنه الوضع المعياري الممنوح من قبل الشعب المحكوم للحكم على مؤسسات حكامهم ومكاتبهم وأفعالهم، التي تستند على الاعتقاد بأن تصرفات حكومتهم هي الاستخدامات المناسبة للسلطة من قبل الحكومة المُشكلة قانونياً .

في حقبة عصر التنوير قال الفيلسوف الاجتماعي البريطاني جون لوك (1632-1704) أن الشرعية السياسية مُستمدة من الموافقة الشعبية الصريحة والضمنية للمحكوم: « والحجة التي وضعتها المعاهدات المبرمة الثانية هي أن الحكومة ليست شرعية ما لم تُنفذ بموافقة المحكومين. قال الفيلسوف السياسي الألماني دولف ستيرنبرغر «أن الشرعية هي أساس هذه السلطة الحكومية التي تُمارس، ومع إدراك من جانب الحكومة بأن لها الحق في الحكم، ومع اعتراف المحكومين بهذا الحق.» قال عالم الاجتماع السياسي الأمريكي سيمور مارتن ليبست إن الشرعية «تتضمن أيضاً قدرة النظام السياسي على التوليد والحفاظ على الاعتقاد بأن المؤسسات السياسية القائمة هي الأكثر ملائمةً والأنسب للمجتمع.» وضح العالم السياسي الأمريكي روبر

دال الشرعية بأنها كالخزان: طالما بقي الماء في مستوى معين، يُحافظ على الاستقرار السياسي

وإن انخفض عن المستوى المطلوب، تتعرض الشرعية السياسية للخطر

الشرعية هي -قيمة بحيث يُعترف بموجبها بشيء أو شخص، ويُقبل على أنه صحيح وسليم-

في العلوم السياسية، تُفهم الشرعية عادة على أنها القبول والاعتراف الشعبي من جانب السلطة

العامة لنظام الحكم، بحيث تتمتع السلطة بالقوة السياسية من خلال الموافقة والتفاهم المتبادل وليس

بالإكراه. إن الأنواع الثلاث للشرعية السياسية التي وصفها عالم الاجتماع الألماني ماكس

فيبر هي التقليدية والكاريزمية والعقلانية القانونية:

1-الشرعية التقليدية

تستمد من العادات والتقاليد المجتمعية التي تؤكد على تاريخ سلطة التقاليد. يفهم

التقليديون هذا النوع من الحكم على أنه مقبول تاريخياً، ومن هنا يستمر لأن هذا ما

كان عليه المجتمع دائماً. ولذلك، عادةً ما تكون المؤسسات الحكومية التقليدية مستمرة

تاريخياً، كما هو الحال في الملكية والقبلية.

2-الشرعية الكاريزمية

تستمد من الأفكار والكاريزما الشخصية للزعيم، وهو شخص ذو شخصية رسمية يفتن ويسيطر

نفسياً على الناس في المجتمع للاتفاق مع نظام الحكومة والحكم. تشدد الحكومة الكاريزمية

عادة على المؤسسات السياسية والإدارية الضعيفة، لأنها تستمد السلطة من شخصية القائد

وعادة ما تختفي دون وجود زعيم في السلطة. ومع ذلك، إن كان للزعيم الكاريزمي خليفٌ، فإن

الحكومة المستمدة من الشرعية الكاريزمية من الممكن أن تستمر.

3-الشرعية العقلانية

تستمد من النظم القانونية والإجراءات المؤسسية، حيث تؤسس المؤسسات الحكومية وتنفذ

القانون والنظام بما يحقق المصلحة العامة. لذلك، من خلال الثقة العامة، ستلتزم الحكومة

بالقانون الذي يمنح الشرعية العقلانية القانونية .

خاتمة

تعتبر هذه المطبوعة مدخلا لعلم إجتماع المؤسسات، وهي حلقة وصل للطلاب إنطلاق مما ورد فيها من معلومات للمؤسسة من منظور علم الإجتماع والإقتصاد والفلسفي، يمكن إعتبار هذه المحاضرات بمثابة محطة نظرية مهمة تمكن الطالب من الولوج أكثر للمؤسسات الإقتصادية أو الإجتماعية والتعرض أكثر للمفهوم من خلال الممارسة الميدانية وهذا من خلال السداسي الثاني للمادة.

■ المصادر والمراجع باللغة العربية:

- 1- أحمد زايد، علم الاجتماع بين الاتجاهات الكلاسيكية والنقدية، الطبعة الأولى، دار المعارف- القاهرة، 1981 .
- 2- احمد ماهر: التنظيم الدليل العلمي لتصميم الهياكل والممارسات التنظيمية، الطبعة الأولى،الدار الجامعية، الإسكندرية، 2004 .
- 3- ألان توران: المجتمع ما بعد الصناعي، ترجمة موريس جلال، وزارة الثقافة والإرشاد القوميدمشق سورية، - 1983 .
- 4- بالمر، الثورة الفرنسية وامتدادها، ترجمة هنبريت عبودي، دار الطليعة، بيروت، ط1، 1980.
- 5- كرم يوسف، تاريخ الفلسفة الحديثة، ط 1، 2006.
- 6- مصطفى خلف عبد الجواد، نظرية علم الاجتماع المعاصر، الطبعة الأولى، الأردن، عمان، دار المسيرة- 2009 .

محاضرات موجهة لطلبة السنة الثالثة علم إجتماع

مادة علم إجتماع المؤسسات1

7- ناصر قاسيمي، دليل مصطلحات علم اجتماع التنظيم والعمل، ديوان المطبوعات الجامعية،

الجزائر 2011 إين خلدون، عبد الرحمان بن محمد، الدرويش ، مقدمة ابن خلدون، الجزء

الأول ، تحقيق عبد الله محمد، ط،2004.

8- ناصر قاسيمي، دليل مصطلحات علم اجتماع التنظيم والعمل، ديوان المطبوعات الجامعية،

الجزائر 2011.

9- يوسف سعدون: علم الاجتماع ودراسة التغير التنظيمي بالمؤسسة الصناعية، مخبر التنمية

والتحولات الكبرى في المجتمع الجزائري، 2003 – 2004.

■ المصادر والمراجع باللغة الفرنسية:

- 10- Hauriou, M. , *Traité de droit administratif*, L. Larose, 1893.
- 11- De Coulanges, F., *La Cité antique*, Paris, Durand, 1864. Modifié lors de la 7^e édition, Hachette,pp.
- 12- Mauss, M., *La sociologie : objet et méthode*, article écrit en collaboration avec Paul Fauconnet, 1901.
- 13- Weber, M. , *Économie et société*, tome 1 - Les catégories de la sociologie
- 14- Malinowski Bronislaw, *Une théorie scientifique de la culture*, Paris, Seuil, 1970 [1944].
- 15- Castells, M ., *Communication et pouvoir*, Paris, Maison des Sciences de l'Homme, coll. « 54 », 2013.
- 16- Hayek, F. , *Droit, législation et liberté*, Quadrige, 1995.
- 17- De Coulanges, F., *La Cité antique*, Paris, Durand, 1864. Modifié lors de la 7^e édition, Hachette,pp.
- 18- Malinowski Bronislaw, *Une théorie scientifique de la culture*, Paris, Seuil, 1970 [1944]
- 19- Dominique Grootaers, *les trois rôles sociaux de l'institution scolaire*, 2014.